

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من الكسر و الكسر أقوى من الفتح و لهذا يقطع على الضم لما هو أقوى مثل (الكره) و (الكره) فالكره هو الشيء المكروه كقوله (كتب عليكم القتال و هو كره لكم) و الكره المصدر كقوله (طوعا و كرها) و الشيء الذي في نفسه مكروه أقوى من نفس كراهة الكاره . و كذلك (الذبح) و (الذبح) فالذبح المذبوح كقوله (و فديناه بذبح عظيم) و الذبح الفعل و الذبح مذبوح و هو جسد يذبح فهو أكمل من نفس الفعل .

قال أبو الفرج و القول الثاني أن المعنى (لا أعبد ما تعبدون) في حالي هذه (و لا أنتم) في حالكم هذه (عابدون ما أعبد و لا أنا عابد ما عبدتم) في ما استقبل و كذلك (أنتم) فنفي عنهم في الحال و الإستقبال و هذا في قوم بأعيانهم أعلمه □ أنهم لا يؤمنون كما ذكرناه عن مقاتل فلا يكون حينئذ تكرار قال و هذا قول ثعلب و الزجاج .

قلت قد ذكر القولين جماعة لكن منهم من جعل القول الأول قول أكثر أهل المعاني فقالوا و اللفظ للبغي معنى الآية لا أعبد ما تعبدون في الحال و لا أنا عابد ما عبدتم في الإستقبال